



أثر إستراتيجية التساؤل الذاتي في تنمية مفاهيم الإنترنت لدى طالبات قسم اللغة العربية-م.م. أحمد لؤي غانم الصميدعي

Abstract

The present study aims at investigating (The effect of self- questioning strategy on developing students' internet concepts of the department of Arabic language). The study is limited to first year students in the department of Arabic language/ college education for girls alternative site for the university of Mosul in Dohuk for the academic year (٢٠١٥-٢٠١٦). The sample of the research comprises of (٤١) students which is divided into two equal groups. The control group studied according to the conventional strategy and the experimental group studied according to the self-questioning strategy. It was required to prepare test of the concepts of the internet as a research tool, composed from (٣٠) points. Validity and reliability were examined for the research tool. Experience has been applied during the (٨) weeks. Before and after the experiment on the experimental and control groups, collecting data and statistical analysis, the results showed statistically significant differences in mean scores of the pre and post tests of the concepts of the internet tests for female students in the experimental group and in favor of the post test. The results also showed that there is a statistically significant difference in the concepts of the internet test between the experimental and control groups in favor of the experimental group. in the light of the results, the researcher reached to a number of recommendations and proposals.

المخلص

يهدف البحث الحالي إلى معرفة (أثر إستراتيجية التساؤل الذاتي في تنمية مفاهيم الانترنت لدى طالبات قسم اللغة العربية). اقتصر البحث على طالبات الصف الأول في قسم اللغة العربية/ كلية التربية للبنات الموقع البديل لجامعة الموصل في دهوك للعام الدراسي (٢٠١٥-٢٠١٦)، بلغت عينة البحث (٤١) طالبة قسمت إلى مجموعتين متكافئتين درست المجموعة التجريبية وفقا لإستراتيجية التساؤل الذاتي ودرست المجموعة الضابطة بالطريقة الاعتيادية، وقد تطلب البحث إعداد اختبار مفاهيم الانترنت كأداة للبحث مكوناً من (٣٠) فقرة، وتم التأكد من صدقه وثباته، وقد طبقت التجربة خلال (٨) أسابيع، وبعد تطبيق أداة البحث قبلها وبعدياً على المجموعتين التجريبية والضابطة وجمع البيانات وتحليلها إحصائياً، أظهرت النتائج وجود فرق ذو دلالة إحصائية في متوسط درجات مفاهيم الانترنت للاختبارين القبلي والبعدي لدى طالبات المجموعة التجريبية ولصالح الاختبار البعدي، كما أظهرت النتائج وجود فرق ذو دلالة إحصائية في تنمية مفاهيم الانترنت بين المجموعتين التجريبية والضابطة ولصالح المجموعة التجريبية، وفي ضوء هذه النتائج خرج الباحث بمجموعة من التوصيات والمقترحات.

مشكلة البحث:

شهدت العقود القليلة الماضية قفزات علمية هائلة لم تشهد البشرية لها مثيل منذ فجر التاريخ، لعل أهمها على الإطلاق التقدم في مجال الثورة المعلوماتية والحاسوب وتطبيقاته الذي أصبح جزءاً لا يتجزأ من حياة المجتمعات العصرية، وأخذت تقنية المعلومات المبنية حول الحاسوب تغزو كل مرفق من مرافق الحياة، فاستطاعت هذه التقنية أن تغير أوجه الحياة المختلفة في زمن قياسي، ثم ظهرت بعد ذلك شبكة الانترنت التي احدثت طوفانا معلوماتياً، واصبحت المسافة بين المعلومة والانسان تقترب من المسافة التي تفصله عن مفتاح جهاز الحاسوب شيئاً فشيئاً، أما زمن الوصول اليها فاصبح بالدقائق والثواني، فكان لزاماً على كل مجتمع ان ينشئ اجياله على تعلم الحاسوب وتقنياته وتطبيقاته المختلفة، لذلك قامت بعض الدول بوضع خطط معلوماتية إستراتيجية من ضمنها جعل الحاسوب والانترنت من العناصر الاساسية في المنهج التعليمي، فالانترنت في وقتنا الحاضر اصبح اهم وسيلة من وسائل نقل ونشر المعلومات في تاريخ البشرية فلم تتل وسيلة ماناله الانترنت من سرعة الانتشار والقبول، وبلغ الان عدد مستخدمي الانترنت مايقارب مئات الملايين من المستخدمين، موزعون على شتى بقاع العالم، وتتوقع الدراسات أن ينمو هذا العدد بشكل كبير في الاعوام القادمة، حيث اصبح الناس اليوم ينظرون الى الانترنت على انه المصدر الاول والمفضل للمعلومات والاخبار، وان وسائل الاعلام التقليدية كالصحف والمجلات والاذاعات لن تلبث ان تنقرض على يد الانترنت كما انقرضت ألواح الحجارة على يد ورق البردي، وانقرض النسخ اليدوي على يد ماكينة الطباعة.

ونتيجة لهذا التطور المتسارع في تقنية الحاسوب وشبكة الانترنت لم يعد هدف التدريس مقتصرًا على إكساب المتعلمين قدرًا كبيرًا من المعلومات والحقائق والمصطلحات وحسب، بل تعداه إلى الاهتمام بعمليات التفكير وتنمية المفاهيم والمهارات التي تمكنهم من البحث وتقصي الحقائق والتأكد من صحتها واتخاذ القرار بشأنها بالتحليل والتفسير والأدلة (المسعودي وصلاح، ٢٠١٤: ٢٢)، لكن التعليم في المدارس والجامعات ما يزال ضعيفًا في طرائقه التدريسية وأساليبه، ولا ينمي التفكير لدى الطلبة، ويعاني الكثير من المشاكل التي تمنعه من مجارة ابسط مظاهر التقدم العلمي الحاصل في العالم ويواجه تعليم المواد العلمية بصورة عامة وتعليم المفاهيم بصورة خاصة مشكلات عديدة، حيث تمثل المفاهيم وحدة بناء أي علم ومفاته، ويرى الكثير من المهتمين بالتربية والتعليم ان احد اهم الاهداف التي ينبغي ان تؤكد عليها المؤسسات التعليمية في تدريس مختلف المراحل، هو تعليم المفاهيم، وايضا يرى كثير من التربويين أن الاستمرار على طريقة التلقين والتحفيز للطلبة صارت من معوقات التعليم وتكريس الدور السلبي للطلبة، فظهرت الحاجة إلى اعتماد استراتيجيات حديثة في التدريس تجعل الطالب محورًا أساسيًا في العملية التعليمية وتعمل على تنمية المفاهيم لديه، ومن خلال خبرة الباحث في تدريس مادة الحاسبات، شخص ان هناك حالة قصور في تدريس هذه المادة يتمثل باعتماد اغلب التدريسيين والتدريسيات الأساليب والطرائق التدريسية التقليدية التي تؤدي الى تدني في مستوى التحصيل لدى الطلبة في هذه المادة، وفي هذا الاتجاه استنار الباحث بأراء وملاحظات اختصاصي مادة الحاسبات في جامعة الموصل الذين اكدو ضعف الطلبة في التفريق بين مفاهيم الانترنت المتعددة وتدني درجاتهم في الاختبارات النظرية.

ويمكن ان يعزي الباحث ذلك لعدة أسباب منها قلة استخدام مدرسي الحاسبات الانشطة والاساليب والوسائل الحديثة، حيث ان مادة الحاسبات من المواد التي تتطلب مهارات وطرائق خاصة في تدريسها وتستوجب اعمال تفكير وتوظيف للعقلية العليا لدى المتعلمين اذ اصبحت مادة الحاسبات مجرد معلومات تعطى دون مقدرة المتلقي على التفكير المبدع والتحليل والاستدلال الذي يساعد على رفع مستوى التحصيل في الحاسبات مما يستدعي البحث عن طرائق تدريسية جديدة يمكن ان تحقق ذلك، ومن هنا تؤكد الدراسات ان فشل الكثير من الطلبة في اساليب معالجة المعلومات لا يرجع الى الانخفاض في درجة ذكائهم او عدم ميلهم الى الدراسة، وانما يرجع الى عدم تعلمهم استراتيجيات تتضمن التخطيط والتوظيف لافكارهم ومراقبتها وتقويمها والتحكم في قدراتهم الذاتية واستثمارها في اداء ما يطلب منهم من اعمال بصور فعالة.

ومن هذا الاتجاه وتماشيا مع فلسفة التعليم التي تشير بوضوح الى ان كلمة السر تكمن في تحديث طرائق التدريس، انبثقت العديد من طرائق التدريس التي تبرز دور الطالب كمحور اساس في العملية التعليمية بعد المدرس والتي تهدف الى تشجيع الطالب على البحث والاستقصاء والتساؤل، فتجعله قادرا على التفكير العلمي والمنطقي سواء اكانت في اطار تحقيق متطلبات الدراسة ام في معالجة

القضايا والمشكلات التي يواجهها في الحياة اليومية بصورة تتماشى مع متغيرات العصر، وفي الوقت الذي لانقل فيه من اهمية طرائق التدريس التقليدية الا ان استخدام طرائق ونماذج حديثة في التدريس يمكن ان يعود علينا بعائد تربوي قد يكون افضل.

وتوجه الباحث الى تطوير طرائق تدريس الحاسبات بتبنيه (استراتيجية التساؤل الذاتي) وهي احدى استراتيجيات ما وراء المعرفة والتي قد تساعد طالبات قسم اللغة العربية في تنمية مفاهيم الانترنت. وتأسيسا على ماتقدم فقد تبلورت مشكلة البحث في التعرف على اثر استراتيجية التساؤل الذاتي في تنمية مفاهيم الانترنت لدى طالبات قسم اللغة العربية.

اهمية البحث:

لم يعد الهدف الرئيس من التربية في الآونة الأخيرة هو نقل تراث وتعاليم الأجداد والأسلاف إلى عقول الأجيال القادمة فقط، ولكن أصبح الهدف الرئيس هو كيفية إيجاد جيل قادر على التفكير وإنتاج المعلومات، لذلك تبنى العديد من علماء التربية والباحثين والمربين والفلاسفة الفكر القائل بضرورة جعل المواد الدراسية مجالاً لتحقيق هذه الأهداف، وذلك لإيجاد جيل قادر على معايشة العصر الحالي والذي يتطلب إتقان الفرد لعدد هائل من المفاهيم والمهارات. (الخالدي، ٢٠٠٨: ١٤٩)

اذ يتسم العصر الحالي بالتوسع في المجالات المختلفة جميعها، ولضمان مسايرة هذا التوسع المعرفي والتطور العلمي والتوظيف التقني، يصبح دور التربية هو تنمية الطالب في الجانب المعرفي والمهاري، وذلك بأساليب وطرائق تدريسية متعددة. (شاهين، ٢٠١١: ٤٩)

وبناءً على ما تقدم حدثت تغيرات وتطورات في العالم انعكست بشكل كبير على مناهج المواد العلمية، مما ادى الى انعكاسها على بيئة المجتمع الثقافية والسياسية والاقتصادية والعلمية والمعلوماتية، فلم تقتصر المناهج العلمية الحديثة اليوم على جانب واحد وهو الجانب العقلي، بل على الشخصية المتكاملة للمتعلم العقلية والجسمية والوجدانية والمهارية، وبذلك على المناهج ان تفعل دورها في تزويد المتعلمين بالخبرات التربوية والعلمية اللازمة. (الزبيدي، ٢٠١٢: ١٣)

ولمادة الحاسبات مكانة بارزة في المناهج الدراسية في مختلف مراحل الدراسة لما لها من اهمية واثر فعال في اعداد الطلبة لمستقبلهم الدراسي والمهني ولجعلهم افراد نافعين وفاعلين في المجتمع فمادة الحاسبات تتصل اتصالاً وثيقاً بواقع الحياة، وتهيء مجالات متنوعة تساعد على النمو الاجتماعي المنشود، بل انها عن طريق اوجه النشاط المتصل بدراستها تساعد على نمو الطالب نمواً متكاملًا. (المسعودي وصلاح، ٢٠١٤: ٢٤)

ويرى الفار (٢٠٠٣) ان تدريس علوم الكمبيوتر كمادة تعليمية ليس كافياً، بل قد يكون في بعض الأحيان بمحتواه الحالي وطريقة وإمكانات تقديمه منفرداً مدعاة لعزوف الطلبة عن دراستهم، في حين ان التكامل المنشود في تعديل المناهج الدراسية يهدف الى تهيئة الطلبة والمدرسين لاستخدام تكنولوجيا الكمبيوتر في كافة المناحي والأنشطة كأسلوب حياة.

(الفار، ٢٠٠٣: ٣٥-٣٦)

واهم التطبيقات في تقنيات الكمبيوتر (الانترنت) الذي انتشر استخدامه بشكل كبير جداً وبوقت قصير، وقد أصبحت جميع الأعمال يمكن ان تحدث عن طريق الانترنت سواءً أكانت هذه الأعمال (ثقافية، تعليمية، يومية مختلفة، ترفيهية، الاتصال والتواصل).

وعلى الرغم من ان شبكة الانترنت لم تخرج الى العالم إلا منذ سنوات قليلة إلا انها استطاعت ان تثبت جدارتها في كونها إحدى أهم الوسائل التكنولوجية الحديثة التي تستطيع تلبية الاحتياجات الفعلية للمستفيدين من المعلومات في كافة قطاعات المعرفة البشرية في أي وقت من الأوقات فقط من خلال النقر على الماوس فأصبحت بمثابة قناة المعلومات الرئيسية التي يمكن من خلالها الإبحار حول العالم الى جانب قدرتها على إعداد قاعدة اتصالات عريضة بين كافة المستفيدين على مستوى العالم، واستطاعت شبكة الانترنت ان تثبت جدارتها في كونها إحدى أهم وأحدث التقنيات التكنولوجية التي تستطيع تلبية الاحتياجات الفعلية للمستفيدين في كافة قطاعات المعرفة البشرية باعتبارها مصدراً خصباً للبحث في الإنتاج الفكري بما يتوافر فيها من قواعد بيانات ببيوجرافية وقواعد بيانات النص الكامل فأصبحت بذلك الشغل الشاغل لمختلف شرائح المجتمع باعتبارها قناة المعلومات الرئيسية التي يمكن من خلالها الإبحار حول العالم.

(أمين، ٢٠١١: ٢٠)

كما ان تعلم الفرد للتعامل مع الانترنت يعد من المطالب والمقومات الأساسية لبناء المجتمعات في العصر القادم، ومن أهم المؤسسات التي يمكن الاستفادة منها في تكوين المجتمع المدارس والجامعات، كما ان المتابع لواقع استخدام الكمبيوتر في مجال التعليم في العالم يجد ان نسبة الاستخدام تزداد بسرعة منقطعة النظير متخطية بذلك العوائق والمشاكل والصعوبات.

(عيادات، ٢٠٠٤: ١٦٨-١٧٠)

وحتى يتعلم الطالب مفاهيم الانترنت وتصبح جزءاً لا يتجزأ من معرفته لابد ان يتم تعلمها بشكل أفضل وذلك من خلال ربطها بأمثلة متنوعة وشرحها بأساليب متعددة. وهناك العديد من الأسباب الداعية الى التأكيد على ضرورة تدريس المفاهيم ووظائفها في العلوم المختلفة ومنها (علوم الكمبيوتر والانترنت)، اذ تعد المفاهيم أساس العلم والمعرفة وتفيد في فهم هيكل العلم وتطوره، وتعد المفاهيم أسهل تذكر وأكثر ثباتاً واستقراراً وبقاءً من الحقائق التي تنسى أسرع بكثير من المفاهيم وتعد وسيلة ناجحة لتحفيز عملية النمو الذهني ودفعها للأمام واستخدام طريقة التفكير العلمي في مواجهة المشكلات وحلها بوصفها (المفاهيم) من أدوات التفكير والاستقصاء الأساسية.

(خطابية، ٢٠١١: ٣٩-٤٠)

وتلعب مفاهيم الفرد دوراً رئيساً في كيفية إدراكه وتنظيمه للأشياء الموجودة حوله وهي بمثابة قوانين تحدد الكيفية في الإدراك والتنظيم بحيث تصبح جزءاً من خبرته وتعد تنمية المفاهيم خلال العملية

التعليمية أمراً ضرورياً فكل طالب يجب ان يحصل على عدة مفاهيم وصور ذهنية مما يدور حوله في الحياة حتى تصبح العملية التعليمية ذات معنى. (ملحم، ٢٠٠٦: ٢٤٩)

ويرى الباحث بأنه لما كان للانترنت والمفاهيم الأساسية التي يحتويها تلك الأهمية كلها كان لابد ان تتمى المفاهيم التي يمتلكها الطالب ليستطيع التعامل معه، هذا كله اوجب على المدرسين الاهتمام بطرائق تدريسه بحيث يكون الطالب هو المحور الأساس أثناء التدريس.

وتعد طريقة التدريس عنصراً من عناصر المنهج وهي حلقة الوصل التي يصممها المدرس بين الطلبة والمنهج وعليها يتأسس بشكل كبير نجاح المنهج في تحقيق أهدافه.

(المسعودي وصلاح، ٢٠١٤: ٦٣)

وان معرفة المدرس بطرائق التدريس وقدرته على استعمالها تساعده في معرفة الظروف التدريسية التي تحيط بالموقف التعليمي، اذ تصبح عملية التعليم محببة وممتعة للطلاب وثيقة الصلة بحياته اليومية واحتياجاته وميوله ورغباته وتطلعاته المستقبلية. (جودت وميس، ٢٠١٥: ٧٠٦)

لذا يرى الباحث بأنه يجب على المدرس الناجح أن يختار الطريقة الناجحة التي تضمن تحقيق أهداف العملية التعليمية، وتزيد من عناية المتعلمين ودافعيتهم ونشاطهم.

وظهرت في الآونة الأخيرة أدوات وأساليب واستراتيجيات تدريسية حديثة اعتمدت في إعدادها وبنائها نظريات علمية وتربوية أسهمت في تطوير العملية التعليمية، ومنها إستراتيجية التساؤل الذاتي التي تبناها الباحث في بحثه هذا. (زيتون، ٢٠٠٢: ١٨٩)

فإستراتيجية التساؤل الذاتي هي من استراتيجيات ما وراء المعرفة التي تقيد في تحقيق العديد من الأهداف منها تركيز الانتباه على العناصر المطلوب تعلمها، الإثارة والانتباه في عملية التعلم، التفكير في حل المشكلات وبالتالي تنمية مفاهيم الانترنت. (جاسم وفاتن، ٢٠١٣: ٣٣٨-٣٣٩)

وإستراتيجية التساؤل الذاتي تعني وضع مجموعة من الأسئلة التي يمكن للمتعلم ان يسألها لنفسه في أثناء معالجته المعلومات والتعامل معها، وهذه الأسئلة يمكن تقسيمها الى عدة مراحل تبعا لمكان استخدامها في التعلم (قبل وفي أثناء وبعد التعلم) وهي بذلك تساعد على الوعي بعمليات التفكير لدى المتعلمين، وتجعل المتعلم أكثر اندماجا مع المعلومات التي يتعلمها.

(الرويثي، ٢٠٠٩: ٤٧-٤٨)

وترجع فاعلية هذه الأسئلة الى أنها تخلق بناءً انفعالياً ودافعياً ومعرفياً وحين يبدأ الطلبة باستخدام الأسئلة يصبحون أكثر شعوراً بالمسؤولية عن تعلمهم، ويقومون بدور أكثر ايجابية، ويبدو ان معالجة المعلومات بطريقة الأسئلة تثير دوافع الطلبة للنظر للتعلم في إطار خبراتهم السابقة، ومواقف حياتهم اليومية، بما يزيد احتمال تخزين المعلومات في الذاكرة بعيدة المدى، ويجعل استخدامها في المستقبل وفي مواقف متنوعة أمراً يسيراً. (أبو عجوة، ٢٠٠٩: ٤)

وقد تناولت العديد من الدراسات إستراتيجية التساؤل الذاتي في التحصيل وتنمية المهارات كما في دراسة أبو عجوة (٢٠٠٩)، ودراسة العذقي (٢٠٠٩)، ودراسة الروقي (٢٠١٤)، ودراسة الونوس (٢٠١٤)، ودراسة جودت وميس (٢٠١٥)، ونظرا لما تتميز به إستراتيجية التساؤل الذاتي في زيادة مستوى التحصيل الدراسي وتنمية المهارات والتفكير بأنواعه، رأى الباحث ان يستخدم هذه الإستراتيجية ويجرب أثرها في تنمية مفاهيم الانترنت، حيث تتكون إستراتيجية التساؤل الذاتي من ثلاث مراحل وهي مرحلة قبل التعلم ومرحلة أثناء التعلم ومرحلة بعد التعلم.

وتأسيسا على ما تقدم يمكن بلورة أهمية البحث في النقاط الآتية:

١. قد يشكل هذا البحث استجابة للاتجاهات الحديثة في التدريس والتي تتادي بالاهتمام بالاستراتيجيات التي تنمي المفاهيم العلمية، وتعتمد على الدور الايجابي للطالبة، ونشاطها، وتثير دافعيته للمشاركة الفعالة.
 ٢. يستخدم هذا البحث إستراتيجية بنائية هي التساؤل الذاتي قد يستفيد منها مدرسي ومدرسات مادة الحاسبات مما يساهم في تطوير وتحسين طرائق تدريس الحاسبات.
 ٣. يوفر البحث اختباراً مقنناً لمفاهيم الانترنت مما يفيد مدرسي ومدرسات مادة الحاسبات، فضلاً عن إفادة الباحثين في هذا المجال عند إعداد أدوات البحث.
 ٤. قد يفيد البحث في نشر الثقافة الحاسوبية مما يزيد تصفح الطالبات مواقع الانترنت وتنمية مفاهيم الانترنت والمهارات اللازمة للبحث في المواقع المختلفة.
 ٥. فتح المجال أمام الباحثين لإجراء المزيد من البحوث عن فاعلية إستراتيجية التساؤل الذاتي واستخدامها في تنمية مفاهيم أخرى في مادة الحاسبات لاسيما في الوقت الحالي الذي يتزامن مع تطور مفردات هذه المادة.
 ٦. يعد البحث الحالي من البحوث الأولى على المستوى المحلي الذي استخدم إستراتيجية التساؤل الذاتي في تدريس مادة الحاسبات وتنمية مفاهيم الانترنت على حد علم الباحث.
- هدف البحث:** يهدف البحث التعرف على أثر إستراتيجية التساؤل الذاتي في تنمية مفاهيم الانترنت لدى طالبات قسم اللغة العربية.

فرضيتا البحث: للتحقق من هدف البحث تم صياغة الفرضيات الآتية:

١. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي درجات مفاهيم الانترنت للاختبارين القبلي والبعدي لدى طالبات المجموعة التجريبية التي تدرس على وفق إستراتيجية التساؤل الذاتي.
٢. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي فروق درجات مفاهيم الانترنت للاختبارين القبلي والبعدي لطالبات المجموعة التجريبية التي تدرس على وفق

إستراتيجية التساؤل الذاتي وطالبات المجموعة الضابطة التي تدرس على وفق الطريقة الاعتيادية.

حدود البحث: يقتصر البحث الحالي على:

١. طالبات الصف الأول في كلية التربية للبنات/ جامعة الموصل (الموقع البديل في دهوك) للعام الدراسي (٢٠١٥-٢٠١٦).
٢. الفصل الدراسي الثاني من العام (٢٠١٥-٢٠١٦).
٣. مفردات مادة الحاسبات للصف الأول كلية التربية للبنات، والمتمثلة بالمفردات (الانترنت، مواقع الويب، محركات البحث، البريد الالكتروني، وسائل التواصل الاجتماعي)

تحديد المصطلحات:

أولاً: الإستراتيجية:

- دعمس، (٢٠١١): "خطوات إجرائية منتظمة ومتسلسلة بحيث تكون مرنة ومراعية لطبيعة المتعلمين، والتي تمثل الواقع الحقيقي لما يحدث داخل الصف من استغلال إمكانيات متاحة، لتحقيق مخرجات تعليمية مرغوب فيها". (دعمس، ٢٠١١: ٦٠)
- **التعريف الإجرائي للإستراتيجية:** مجموعة من الإجراءات والخطوات المتتابعة التي يؤديها المدرس (الباحث) أثناء تدريس مادة الحاسبات داخل الصف، من أجل مساعدة الطالبات على تحقيق الأهداف التعليمية المتوخاة من الدرس.

ثانياً: التساؤل الذاتي:

- Coyne & Other, (٢٠٠٧): مجموعة من الأسئلة التي يطرحها الطالب على نفسه قبل عملية التعلم، أو في أثنائها، أو بعدها، وهذه التساؤلات تستدعي تكامل المعلومات، وتفكير الطالب في عملية قراءة المعلومات، وتتطلب إجابة الطالب عن هذه التساؤلات.

(Coyne & Other, ٢٠٠٧: ٨٥)

- **التعريف الإجرائي للتساؤل الذاتي:** مجموعة من الخطوات والإجراءات التي يتبعها المدرس (الباحث) عند تدريس طالبات المجموعة التجريبية، تستند إلى توجيه الطالبات مجموعة من الأسئلة إلى أنفسهن قبل تعلم الموضوعات المختارة من مادة الحاسبات، وفي أثناء التعلم، وبعده، وذلك لغرض مساعدتهن على الفهم والاستيعاب، مما يجعلهن أكثر اندماجاً مع المعلومات التي يتعلمنها، بشكل ينمي مفاهيم الانترنت لديهن.

ثالثاً: المفاهيم:

- الرباط وسلوى، (٢٠١١): "عبارات أو رموز لفظية أو رمزية تدل على معلومات أو أفكار مجردة لأشياء أو خبرات بعينها ذات صفات أو خصائص مشتركة".

(الرباط وسلوى، ٢٠١١: ١٠٦)

رابعاً: الانترنت:

• قطيط، (٢٠١١): "الشبكة العالمية القائمة على اتصال أجهزة الحاسوب ببعضها البعض، مما يسهل من عملية التواصل وتبادل المعلومات بين الافراد باختلاف أماكنهم".

(قطيط، ٢٠١١: ٩٩)

• **التعريف الإجرائي لمفاهيم الانترنت:** عبارات أو رموز أو مصطلحات علمية تدل على مجموعة من المعلومات التي توجد بينها علاقات منطقية أو صفات وخصائص مشتركة ولها صورة ذهنية خاصة لدى طالبة الصف الأول قسم اللغة العربية، وتقاس بالدرجة التي تحصل عليها الطالبة في اختبار مفاهيم الانترنت.

الخلفية النظرية والدراسات السابقة:

استراتيجية التساؤل الذاتي: تعددت التسميات المتعلقة بإستراتيجية التساؤل الذاتي فهناك من يطلق عليها استراتيجيات المساعدة الذاتية مثل: التخطيط الذاتي، والتقدير الذاتي، والتأمل الذاتي، والتفكير الذاتي (العجرش، ٢٠١٣: ١٢٦) وهناك من يطلق عليها إستراتيجية التنبؤ القرائي (مفلح، ٢٠٠٧: ١٠٦) وأطلق عليها التساؤل الذاتي وكذلك يطلق عليها إستراتيجية الاستجواب الذاتي (عطية، ٢٠٠٩: ٢٤٥)، وقد عرف الرويثي (٢٠٠٩) التساؤل الذاتي بأنه تدريب الطلبة على استنتاج الفكرة الرئيسية التي يصوغون على أساسها الأسئلة، ثم تكوين أسئلة حول الفكرة ذاتها، وإعادة صياغة أسئلة أخرى على غرارها (الرويثي، ٢٠٠٩: ٤٧)، ويرى محمد (٢٠١٠) أن التساؤل الذاتي يتضمن نوعين من الأسئلة:

١. الأسئلة الموجهة: وهي عبارة عن رؤوس أسئلة يحددها المدرس لهم، ويكملونها، ويولدون أسئلة تماثلها.

٢. الأسئلة غير الموجهة: وهي الأسئلة التي يصوغها الطالب أثناء عملية التعلم، أو قبلها، أو بعدها، بحيث تساعده على فهم المادة التعليمية، وإدراك المغزى منها، والتفكير فيها.

(محمد، ٢٠١٠: ٢٣١)

وتعد استراتيجية التساؤل الذاتي إحدى استراتيجيات ما وراء المعرفة التي يمارس فيها الطالب عمليات عقلية تجعله أكثر اندماجاً مع الموقف التعليمي ويمارس المدرس دور الموجه والميسر، فموجب هذه الإستراتيجية يسأل الطالب نفسه العديد من الأسئلة أثناء معالجة المعلومات، الأمر الذي يجعله أكثر استثماراً للمعلومات التي يتعلمها، فينجم عن ذلك أن يكون لديه وعي بعمليات تفكيره، كما ان معالجة الموضوع على وفق هذه الإستراتيجية تمكن الطالب من استرجاع مواقفه السابقة وخبراته وتقصي نقاط الضعف والقوة فيها، وفي ضوء ذلك يتمكن من تعديلها او تغييرها، كما ان الأسئلة التي يسألها الطالب لنفسه من شأنها ان تساعده على الاستيعاب الدقيق القائم على توليد افكار وبناء علاقات بين أجزاء المادة المتعلمة (Rouse, ٢٠١٤: ١٤) ويرى أبو شامة (٢٠١١) ان ما يبذله الطالب من جهد في

استيعاب وفهم المادة المدروسة يحقق تعلمًا أفضل مقارنة بالمعلومات الجاهزة التي يتلقاها من المدرس، كما إن الأسئلة الذاتية تحقق فهما أفضل من الإجابة عن أسئلة المدرس. (أبو شامة، ٢٠١١: ٩٠) وبناءً على ما سبق يرى الباحث بأنها إحدى استراتيجيات ما وراء المعرفة التي تمكن الطالب من توجيه مجموعة من الأسئلة لنفسه ليقوم بحل المشاكل التي تواجهه، مما يشعر الطالب بالمسؤولية عن تعلمه، فيكون دوره أكثر فعالية في العملية التعليمية، ويتم ذلك من خلال ثلاث مراحل هي مرحلة قبل التعلم، وأثناءه، وبعده.

مراحل إستراتيجية التساؤل الذاتي:

أولاً: مرحلة ما قبل التعلم: وفيها يبدأ المدرس بعرض موضوع الدرس على الطلبة، ثم يمرنهم على استخدام أساليب التساؤل الذاتي (أي الأسئلة التي للطالب أن يسألها لنفسه) وذلك بغرض تنشيط عمليات ما وراء المعرفة والاسهام في توليد افكار جديدة، ومن الأسئلة التي يمكن ان يستخدمها المدرس:

• ما الذي يجب أن أتعلمه من هذا الموضوع؟

• ماذا أريد أن أعرف عن هذا الموضوع؟

• ما الذي اعرفه عن هذا الموضوع؟ (أبو سعدي وسليمان، ٢٠١١: ٤٢٩-٤٣٠)

ثانياً: مرحلة التعلم: في هذه المرحلة يواجه المدرس طلبته نحو أساليب التساؤل الذاتي بقصد تحديد المشكلات والمعلومات التي يراد الخوض فيها ثم يبدأ الطلبة بمساءلة أنفسهم حول الإجراءات والكيفيات التي يقومون بها للتعامل مع الموقف ومدى ملاءمتها للإيفاء بمتطلبات الموضوع ومن أمثلة الأسئلة التي يوجهها الطلبة إلى أنفسهم ويجيبون عنها:

• ما الذي يمكن ان أواجهه في هذا الموقف؟ لغرض اكتشاف ما هو ابعد من المعلوم.

• ما الخطة الملائمة لتعلم الموقف؟ لغرض وضع خطة للتعلم.

• هل الخطة التي وضعتها ملائمة للوصول الى ما اريد؟ (عطية، ٢٠٠٩: ٢٤٦)

ثالثاً: مرحلة ما بعد التعلم: عندما ينتهي الطالب من التعلم أو تنفيذه لخطوات النشاط التعليمي، فانه يقوم بتقييم تعلمه (خبطه للتعلم)، بحيث يسأل نفسه:

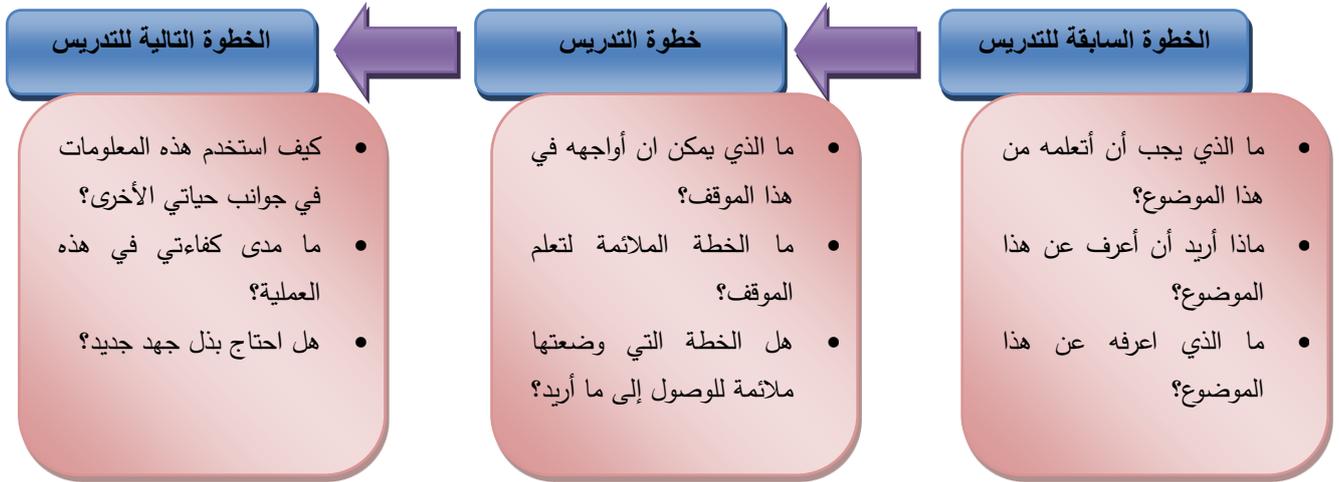
• كيف استخدم هذه المعلومات في جوانب حياتي الأخرى؟ بغرض الاهتمام بالتطبيق في مواقف

أخرى لربط المعلومات الجديدة بالخبرات بعيدة المدى.

• ما مدى كفاءتي في هذه العملية؟ بغرض تقويم التقدم.

• هل احتاج بذل جهد جديد؟ بغرض متابعة ما إذا كانت هناك حاجة لإجراء آخر.

والإجابة عن هذه الأسئلة في هذه المرحلة من الدرس تساعد الطالب على تناول وتحليل المعلومات التي توصل إليها ثم تكاملها وتقييمها، ومعرفة كيفية الاستفادة منها في مواقف الحياة الأخرى، والشكل التالي يوضح خطوات هذه الإستراتيجية:



الشكل (١)

خطوات إستراتيجية التساؤل الذاتي

(عريان، ٢٠٠٣: ٢١٢)

دور المدرس في إستراتيجية التساؤل الذاتي: على الرغم من ان استراتيجية التساؤل الذاتي تجعل من الطالب محورا للتعلم بما يقوم به من دور رئيس في جميع مراحل تدريس المادة، وما يترتب على ذلك من توليده للأسئلة ذاتيا حول مضمون نص المادة التي يدرسها، إلا أن ذلك لا يقلل من أثر المدرس ودوره الإيجابي في هذه الإستراتيجية، اذ ان للمدرس أثرا بالغا في هذه الاستراتيجية بما يوجهه من اهتمام إلى تدريب الطالب على توليد الأسئلة الذاتية التي يوجهها لنفسه، ليزداد قدرة على مواصلة تعلمه، ومراقبة عمليات تفكيره، مما يؤدي إلى زيادة إقباله على التعلم، وإحساسه بالمسؤولية تجاه ما اكتسبه من معلومات. (دروزة، ٢٠٠٠: ٢٢٦)

ومن الادوار الرئيسية التي يقوم بها المدرس في استراتيجية التساؤل الذاتي:

١. توجيه الاسئلة بأسلوب مشوق.
٢. إثارة دافعية الطلبة وتحفيزهم.
٣. تكرار السؤال أكثر من مرة.
٤. انتقاء الموضوعات التي تتناسب واهتمامات الطلبة. (قطامي، ٢٠١٦: ٦١٩)
٥. توعية الطلبة بأهمية التتابع والاستمرار والتدرج في توجيه الأسئلة.
٦. تدريب الطلبة على التأمل والصبر أثناء التعلم للوصول الى صياغة أسئلة ذاتية مستعنين ببعض رؤوس الأسئلة المفتوحة مثل (من، ماذا، أين، لماذا، كيف).

(أبو رياش، ٢٠٠٧: ٣٧٩)

دور الطالب في إستراتيجية التساؤل الذاتي:

- يحدد اهم ما يجب تعلمه وتذكره، ويركز انتباهه وجهده على ما حدده.
- يستعمل معلوماته السابقة في فهم ما يتعلمه وما يخرج به من استدلالات وعلاقات.
- يحاول ان يتصور أمثلة للأفكار التي يتعلمها، ويحاول ان يخرج بتطبيقات عملية للموضوع.
- يسأل نفسه أسئلة يحاول الاجابة عليها وهو يذاكر الموضوع محل الدراسة.

(الطفيلية، ٢٠١٢: ٤٨)

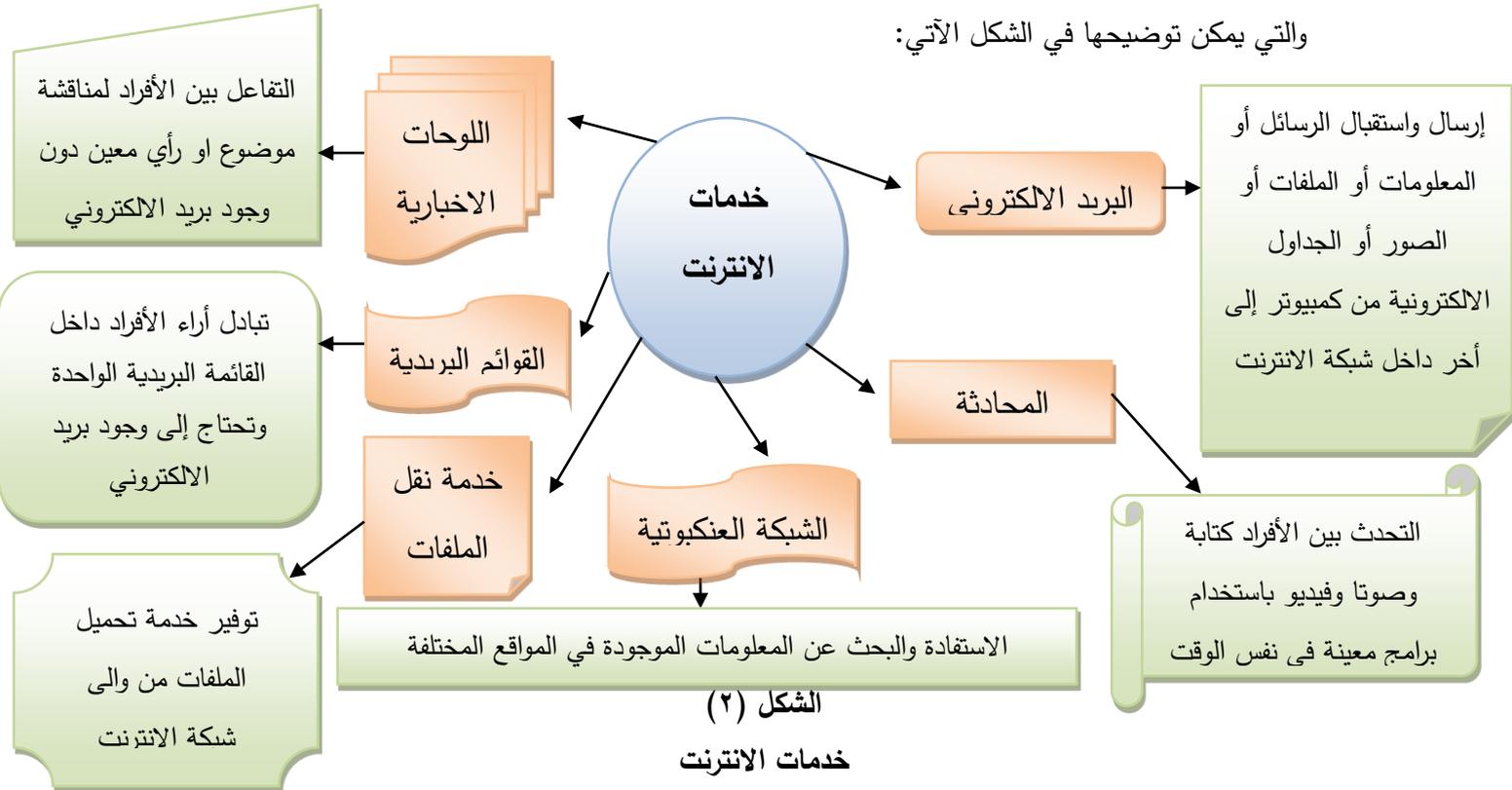
الانترنت: لا يوجد اتفاق على تعريف واحد للانترنت، نظراً لكونه يضم معاني وأهدافا تختلف وتتباين حسب الأشخاص المستفيدين منه، فكل شخص يعرف الانترنت من وجهة النظر التي يريدها، فمنهم من يستخدم الانترنت في الحصول على المعلومات والأخبار ومنهم من يستخدمه للأغراض التجارية وعقد الصفقات وإتمام عمليات البيع والشراء، ومنهم من يرى انه مكتبة ضخمة تضم الآلاف من المكتبات يستفيد منها الباحثون والدارسون والمهنيون، وآخرون يستخدمونه بهدف الاتصال والتعارف والتسلية والترفيه وقضاء الوقت. (أبو الفتوح، ٢٠٠٨: ٨٦)

وتناولت العديد من الدراسات والادبيات التربوية ذات الصلة مفهوم الانترنت وقد أوضحه كل من عيادات (٢٠٠٤) ويونس (٢٠٠٣) بأنه عبارة عن شبكة كمبيوترات ضخمة متصلة مع بعضها البعض تخدم مئات الملايين من المستخدمين وتتمو بشكل سريع يصل إلى نسبة ١٠٠% سنويا وقد بدأت فكرة الانترنت أصلا كفكرة حكومية عسكرية وامتدت إلى قطاع التعليم والأبحاث ثم التجارة حتى أصبحت في متناول الأفراد وتستخدم في شتى المجالات. (عيادات، ٢٠٠٤: ١٦٨-١٦٩) (يونس، ٢٠٠٣: ١٣٧)

ويعرف (Ellsworth, ٢٠٠٧: ٣) الانترنت بأنه منظومة معلومات عالمية تستخدم شبكات الكمبيوتر ليتمكن الناس من التفاعل مع بعضهم البعض وتتكون تلك المنظومة من مثلث يتكون من ثلاث مكونات ضرورية للانترنت هي الناس "People" والمعلومات "Information" والتواصلية "Connectivity".

دخول الانترنت إلى العراق: دخل الانترنت الى العراق عام ٢٠٠٠، ولم يكن هناك الكثير من المستخدمين للشبكة آنذاك، حيث تشير الإحصائيات عام ٢٠٠٠ إلى وجود (١٢٥٠٠) مستخدم وكان موزع الانترنت الوحيد في العراق شركة اوروكلينك، وتطور هذا الرقم لاحقا فحسب إحصاءات العام ٢٠٠٤ كان في العراق (٢٥٠٠٠) مستخدم للانترنت ومنذ عام ٢٠٠٦ ظهرت عدة شركات لتوفير خدمات الانترنت للعراقيين وبأسعار معقولة، ولكن مع اقل عرض للنطاق الترددي وفي عام ٢٠١١ قدر عدد العراقيين الذين يستخدمون الانترنت (١٣٠٣٧٦٠) مستخدم، لكن عدد المستخدمين الفعليين قد يكون أكثر من ذلك كون هناك الكثير من العراقيين لا يستخدم الانترنت بصورة منتظمة وان تقديرات موقع فيسبوك تعطي الرقم ذاته لعدد العراقيين الذين لهم عضويات في الموقع، وتشير آخر الإحصاءات التي

أجريت في الثلاثين من نوفمبر عام ٢٠١٥ من قبل موقع "Internet Word Stats" إن عدد مستخدمي الانترنت في العراق قد زاد ليصل الى (١١٠٠٠٠٠٠) مستخدم أي مايمثل نسبة (٣٣%) من الشعب العراقي، ووفقا لهذه الإحصاءات يحتل العراق المركز الثالث بين دول الشرق الأوسط في عدد مستخدمي الانترنت بعد كل من إيران وأستراليا والسعودية ثانياً. (www.internetworldstats.com) **خدمات الانترنت:** أدى ازدياد الاهتمام بشبكة الانترنت إلى زيادة توقعات الباحثين للاستفادة من خدماتها، إذ أن هناك العديد من خدمات الانترنت الحديثة التي تشير إليها الدراسات والادبيات التربوية والتي يمكن توضيحها في الشكل الآتي:



(٢٥: ٢٠٠٣، Maylene) (الشناق وحسن، ٢٠٠٩: ١٥١) (السالمي، ٢٠١٤: ٣٨٧)

مميزات استخدام الانترنت في التعليم:

يشير مصطفى (٢٠٠٦)، وأميين (٢٠١١) الى ان استخدام الانترنت في التعليم يحقق العديد من المزايا منها:

١. كوسيلة تعليمية: يتيح الانترنت وسائط تعليمية تشتمل على النص المكتوب والصوت المسموع والصور الثابتة والمتحركة، بما يتيح نقل التجارب العملية الصعبة عن طريق المحاكاة، وتوفير الخبرات البديلة للخبرات المباشرة التي يجب توافرها داخل الصف او المختبر.
٢. بالنسبة للمدرس: يساعد الانترنت المدرس على تطوير وظيفته في الصف الدراسي ليصبح بمثابة الموجه والمرشد، وليس الملقن والملقن، اذ يمكن الانترنت المدرس من الاطلاع على كل ما هو جديد في مجال تخصصه بما يؤهله لمواجهة تحديات القرن الجديد، من خلال تمكينه من

تعديل اسلوب شرحه واسلوب تعامله مع الطلبة، كذلك يحرر الانترنت المدرس من التقيد بالساعات الدراسية حيث يمكنه وضع المادة العلمية عبر مواقع الانترنت المختلفة ليستطيع الطلبة الحصول عليها في أي وقت.

٣. بالنسبة للطالب: تعدد فوائد الانترنت بالنسبة للطلاب فهي تثير روح المغامرة ونشوة تحقيق الذات عبر ما يصل اليه، وتجعله متلهفا لمعرفة ماهو جديد، كما تراعي الفروق الفردية بين الطلبة فيتعلم الطالب في الوقت والسرعة التي تناسبه في جو من الخصوصية دون ان يشعر بالحر، كما يمكنه الاعادة بالقدر الذي يحتاجه الى ان يطمئن الى استيعابه للمادة المتعلمة، ويتحول الطالب من التعلم بطريقة الاستقبال السلبي الى التعلم بطريقة التوجيه الذاتي. (مصطفى، ٢٠٠٦: ٧٢) (امين، ٢٠١١: ٦٧)

الدراسات السابقة:

لجأ الباحث إلى عرض مجموعة من الدراسات السابقة التي تناولت متغيرات البحث، فالمجموعة الأولى من الدراسات تناولت المتغير المستقل (إستراتيجية التساؤل الذاتي) اذ يجد الباحث أن دراسة Janssen & Couzijn, (٢٠٠٩) هدفت إلى استقصاء اثر استخدام إستراتيجية التساؤل الذاتي على التحصيل في دراسة الادب وتفسير وفهم القصص القصيرة المعقدة لدى طلبة الصف العاشر الثانوي، وتكونت عينة الدراسة من (٦٧) طالب وطالبة من أربعة مدارس ثانوية، وتوزعت على مجموعتين احدهما تجريبية عددها (٣٥) طالب وطالبة درست بإستراتيجية التساؤل الذاتي والأخرى ضابطة تكونت من (٣٢) طالب وطالبة درست بالطريقة الاعتيادية، وتمت المعالجة للمجموعتين على مدى (١٢) درس بواقع (٦٠) دقيقة للدرس الواحد، واستخدمت في الدراسة أداتين الأولى اختبار تحصيلي والثانية استمارة ملاحظة، وقد أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط تحصيل اختبار الفهم القرائي والتحليلي البعدي بين المجموعة التجريبية التي درست باستخدام إستراتيجية التساؤل الذاتي والمجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية ولصالح المجموعة التجريبية، كما أشارت النتائج إلى وجود زيادة في عدد الأسئلة المطروحة من قبل طلبة المجموعة التجريبية بنسبة (٤٦%) في أثناء القراءة بين الملاحظتين القبلية والبعدية (Janssen & Couzijn, ٢٠٠٩). وقد هدفت دراسة الخرجي (٢٠١٤)، الى معرفة أثر إستراتيجية التساؤل الذاتي في تحصيل طالبات الصف الرابع الادبي في مادة الادب والنصوص والاحتفاظ به. وقد اختارت الباحثة عينة الدراسة بصورة قصدية وتكونت من شعبتين وطبقت نظام المجموعتين التجريبية والضابطة، وقد بلغ عدد طالبات العينة (٦٧) طالبة من طالبات الصف الرابع الادبي بثانويتي العروة الوثقى وعائشة للبنات في مدينة بعقوبة مركز محافظة ديالى، وبواقع (٣٤) طالبة في ثانوية العروة الوثقى للمجموعة التجريبية و (٣٣) طالبة في ثانوية عائشة للمجموعة الضابطة، واعدت الباحثة أداة الدراسة والتي تمثلت في الاختبار التحصيلي البعدي والمكون من (٣٠) فقرة موضوعية من نوع الاختيار من متعدد، كما طبقت الباحثة ذات الاختبار التحصيلي بعد

(١٥) يومياً لقياس مدى الاحتفاظ بالتحصيل، وقد أسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي ولمصلحة المجموعة التجريبية، كما أشارت النتائج الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة في اختبار الاحتفاظ بالتحصيل ولمصلحة المجموعة التجريبية (الخرجي، ٢٠١٤). أما دراسة فلاته (٢٠١٤) فقد هدفت الى معرفة فاعلية إستراتيجيتي التساؤل الذاتي والتدريس التبادلي في تنمية التحصيل الدراسي ومهارات التفكير التأملي لدى طالبات مقرر طرق تدريس التربية الإسلامية بجامعة أم القرى. وتكونت عينة الدراسة من (٩٤) طالبة من طالبات مقرر طرق تدريس التربية الإسلامية في قسم الإعداد التربوي بجامعة أم القرى، تم توزيع عينة البحث على ثلاثة مجموعات بطريقة عشوائية: المجموعة التجريبية الأولى بواقع (٣٣) طالبة والمجموعة التجريبية الثانية بواقع (٣١) طالبة والمجموعة الضابطة (٣٠) طالبة، وقد درست طالبات المجموعة التجريبية الأولى وفق إستراتيجية التساؤل الذاتي ودرست المجموعة التجريبية الثانية وفق إستراتيجية التدريس التبادلي في حين درست المجموعة الضابطة بالطريقة المعتادة، ولتحقيق أهداف الدراسة واختبار فرضياتها أعدت الباحثة اختبار التحصيل الدراسي لمحتوى مقرر طرق تدريس التربية الإسلامية المتكون من (٢٢) فقرة، كما قامت الباحثة بإعداد مقياس مهارات التفكير التأملي وتكون من (٢٥) سوالاً يتم اختيار إجاباتها بعد التعرف على المشكلة أو الموقف الذي يسبقها وبعد تطبيق أدوات الدراسة قبلياً للتأكد من تكافؤ المجموعات الثلاثة، تم إخضاع المجموعات الثلاثة للتدريس بالإستراتيجيات المختارة وبعد انتهاء التجربة، تم تطبيق أدوات الدراسة على مجموعات الدراسة الثلاث بعدياً، وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات طالبات المجموعات التجريبية التي درست بإستراتيجيتي التساؤل الذاتي والتدريس التبادلي ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي بعد ضبط التطبيق القبلي لاختبار التحصيل الدراسي ولصالح طالبات المجموعة التجريبية الثانية التي درست وفق إستراتيجية التدريس التبادلي، كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات طالبات المجموعات التجريبية التي درست بإستراتيجيتي التساؤل الذاتي والتدريس التبادلي ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي بعد ضبط التطبيق القبلي لمقياس مهارات التفكير التأملي لصالح طالبات المجموعتين التجريبية الأولى والتجريبية الثانية، وكذلك أظهرت الدراسة وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغيري التحصيل والتفكير التأملي لدى عينة الدراسة (فلاته، ٢٠١٤).

أما فيما يخص مجال تنمية مفاهيم الانترنت، فنجد أن دراسة الجلاد (٢٠١٠) هدفت الى تصميم برنامج قائم على النظرية التوسعية وقياس أثره في تنمية المفاهيم والمهارات المتعلقة باستخدام اليات الانترنت لدى طلاب الصف الثاني الإعدادي في ضوء معايير سكورم. وتم اختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية وبلغ عددها (٦٠) طالبا وطالبة من طلبة الصف الثاني الإعدادي بمدرسة كفر السادات

الإعدادية بمحافظة المنوفية، واعتمدت هذه الدراسة على ادتين من إعداد الباحثين الأولى: اختبار تحصيل المفاهيم المتعلقة باستخدام اليات الانترنت، والأداة الثانية هي بطاقة ملاحظة أداء المهارات المتعلقة باستخدام اليات الانترنت لتقويم العمليات والإجراءات التي يتبعها الطلبة في الأداء، وبعد تطبيق أداتي البحث على المجموعتين التجريبية والضابطة بينت النتائج وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلبة المجموعة التجريبية (التي تدرس البرنامج الكمبيوترى المقترح) والمجموعة الضابطة (التي تدرس بالطريقة المعتادة) في التطبيق البعدي بعد ضبط التطبيق القبلي لاختبار تحصيل المفاهيم المتعلقة باستخدام اليات الانترنت ولمصلحة المجموعة التجريبية، كما بينت النتائج وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلبة المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي بعد ضبط التطبيق القبلي لبطاقة ملاحظة أداء المهارات المتعلقة باستخدام اليات الانترنت ولمصلحة المجموعة التجريبية (الجلاد، ٢٠١٠)، أما دراسة أبو خاطر (٢٠١٤) فقد هدفت الى التعرف على فعالية مدونة الكترونية توظف إستراتيجية جيجسو في تنمية المفاهيم الحاسوبية ومهارات اتخاذ القرار لدى طالبات الصف الحادي عشر بغزة. وتكونت عينة الدراسة من طالبات الصف الحادي عشر علوم في مدرسة الخنساء الثانوية للبنات، وبلغ عدد الطالبات (٥٠) طالبة، ولقد قامت الباحثة بإعداد أدوات الدراسة التي تمثلت باختبار المفاهيم الحاسوبية وتكون من (٤٠) فقرة اختباريه من نوع الاختيار من متعدد كما أعدت الباحثة اختبار مهارات اتخاذ القرار وتكون بصيغته النهائية من (١٥) فقرة اختباريه في صورة مواقف تحتاج لاتخاذ قرار، وقد توصلت نتائج الدراسة الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية ومتوسط قريناتهن في المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم الحاسوبية ولصالح طالبات المجموعة التجريبية، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية، ومتوسط قريناتهن في المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات اتخاذ القرار ولصالح طالبات المجموعة التجريبية (أبو خاطر، ٢٠١٤). وهدفت دراسة المعيزر وأمل (٢٠١٤) الى التعرف على فاعلية إستراتيجية الصف المقلوب في تنمية مفاهيم الأمن المعلوماتي لدى طالبات المستوى الجامعي. وتكونت العينة من (١٠٠) طالبة من طالبات قسم التربية الخاصة بكلية التربية في جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، وقامت الباحثتان بإعداد اختبار تحصيلي لقياس تحصيل مفاهيم الأمن المعلوماتي وشمل معظم المفردات المتضمنة في مقرر تقنيات التعليم قبل وبعد تطبيق إستراتيجية الصف المقلوب، كما قامت الباحثتان بإعداد مقياس للاتجاه نحو إستراتيجية الصف المقلوب، وقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الاختبار القبلي والبعدي لصالح الاختبار البعدي وذلك من خلال المتوسطات الحسابية للمجموعتين ولصالح المجموعة التجريبية وهذا يدل على فاعلية التعلم المقلوب في تنمية مفاهيم الأمن المعلوماتي، ودلت النتائج أيضا على وجود اتجاهات ايجابية لدى الطالبات نحو إستراتيجية الصف المقلوب (المعيزر وأمل، ٢٠١٤).

وقد استفاد الباحث من الدراسات السابقة في التعرف على الإجراءات البحثية واتخاذ التدابير التي تتناسب البحث الحالي وتحديد أهدافه وصياغة فرضياته واختيار العينة وتكافؤها بالإضافة الى تحديد متطلبات البحث وإعداد أدواته وأوراق العمل المرافقة للخطط التدريسية، فضلا عن مقارنة نتائج البحث الحالي مع ماتوصلت اليه هذه الدراسات من نتائج.

إجراءات البحث:

تحديد المنهج والتصميم التجريبي الملائم للبحث: اعتمد الباحث المنهج التجريبي، القائم على المعالجات القبلية والبعدية على وفق تصميم المجموعات التجريبية والضابطة المتكافئة، والذي عرفه عباس وآخرون (٢٠١٥)، بأنه تصميم يدرس ظاهرة حالية مع إدخال تغيرات في احد العوامل أو أكثر، ورصد نتائج التغيير (عباس وآخرون، ٢٠١٥: ١٩٦)، فبعد أن يتم تطبيق أداة البحث (اختبار مفاهيم الانترنت) قبلياً على المجموعتين يتم إخضاع الطالبات لدراسة الموضوعات المختارة من مادة الحاسبات باستخدام إستراتيجية التساؤل الذاتي والطريقة الاعتيادية، وبعد الانتهاء من التدريس، يتم إعادة تطبيق أداة البحث على الطالبات في المجموعتين، ومن ثم يتم إخضاع نتائج الاختبارات القبلية والبعدية للمعالجة الإحصائية للتعرف على فاعلية المتغير المستقل (إستراتيجية التساؤل الذاتي) في تنمية المتغير التابع (مفاهيم الانترنت)، كما في الشكل (٣)

المجموعة	الاختبار القبلي	المتغير المستقل	الاختبار	المتغير التابع
التجريبية	مفاهيم الانترنت	إستراتيجية التساؤل الذاتي	مفاهيم الانترنت	تنمية مفاهيم الانترنت
الضابطة		الطريقة الاعتيادية		

الشكل (٣)

التصميم التجريبي للبحث

مجتمع وعينة البحث: تكون مجتمع البحث من طالبات الصف الأول كلية التربية للبنات/ الموقع البديل لجامعة الموصل في دهوك للعام الدراسي (٢٠١٥-٢٠١٦) والبالغ عددهن (٥٦) طالبة بواقع (١٥) طالبة في قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية و(٤١) طالبة في قسم اللغة العربية. موزعين على شعبتين (أ، ب).

ولغرض تطبيق تجربة البحث تم اختيار طالبات الصف الأول كلية التربية للبنات/ قسم اللغة العربية نظراً لكون عدد طالبات القسم يسمح للباحث بتقسيمهن إلى مجموعتين (أ، ب)، فضلا عن إبداء رئاسة القسم التعاون الجاد مع الباحث، وكون الباحث احد منتسبي الكلية ومحاضر في القسم أتاح له فرصة تنفيذ التجربة من دون إخبار الطالبات بأنهم يخضعون لتجربة حرصا في الحصول على نتائج دقيقة، وقد تم اختيار شعبة (أ) عشوائيا كمجموعة تجريبية تدرس مادة الحاسبات على وفق إستراتيجية

التساؤل الذاتي وشعبة (ب) كمجموعة ضابطة تدرس على وفق الطريقة الاعتيادية، وكما في الجدول (١):

جدول (١)

توزيع أفراد عينة البحث

المجموعة	الشعبة	إستراتيجية التدريس	عدد الطالبات
التجريبية	أ	إستراتيجية التساؤل الذاتي	٢٠
الضابطة	ب	الطريقة الاعتيادية	٢١
المجموع الكلي للطالبات			٤١

تكافؤ مجموعتي البحث: بما ان اختيار مجموعتي البحث كان بالطريقة العشوائية، لذا يفترض أن تكون المجموعتان متكافئتين ومع ذلك حرص الباحث على التحقق من تكافؤ مجموعتي البحث في متغيرات العمر الزمني بالشهور، بالإضافة الى اختبار مفاهيم الانترنت القبلي، وتوفر أجهزة الحاسوب المنزلية وتوفر خدمة الانترنت، والجدول (٢) يوضح التكافؤ في هذه المتغيرات بين مجموعتي البحث.

الجدول (٢)

متغيرات التكافؤ بين مجموعتي البحث

المتغيرات	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت المحسوبة	ت الجدولية	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥)
العمر الزمني بالشهور	التجريبية	٢٠	٢٥٨,٠٥٠٠	٢٠,٩٩٤٩٢	٠,١٦٣	١,٦٨٤	٣٩	غير دالة إحصائياً
	الضابطة	٢١	٢٥٩,١٤٢٩	٢١,٨٥٢٤٣				
اختبار مفاهيم الانترنت القبلي	التجريبية	٢٠	١١,٠٥٠٠	٣,٥٠١٥٠	٠,٣٦٩	١,٦٨٤	٣٩	غير دالة إحصائياً
	الضابطة	٢١	١٠,٦٦٦٧	٣,١٥١٧٢				
المتغيرات	المجموعة	العدد	يملك	لايملك	قيمة مربع كاي المحسوبة	قيمة مربع كاي الجدولية	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥)
توفر أجهزة الحاسوب	التجريبية	٢٠	١٣	٧	٠,٦٢٠	٣,٨٣٩	١	غير دالة إحصائياً
	الضابطة	٢١	١٦	٥				
توفر خدمة الانترنت	التجريبية	٢٠	٨	١٢	٠,٢٤١	٣,٨٣٩	١	غير دالة إحصائياً
	الضابطة	٢١	١٠	١١				

متطلبات البحث

١. **تحديد المادة العلمية:** حددت المادة العلمية التي ستدرس لمجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) أثناء تطبيق التجربة بمفردات مادة الحاسبات للصف الأول قسم اللغة العربية/ كلية التربية للبنات الموقع البديل لجامعة الموصل في دهوك، واشتملت المادة العلمية على مفردات (الانترنت، مواقع الويب، محركات البحث، البريد الإلكتروني، وسائل التواصل الاجتماعي)
 ٢. **تحليل المحتوى وتحديد مفاهيم الانترنت:** بعد تحديد المفردات حلل الباحث المحتوى التعليمي واستخراج مفاهيم الانترنت المراد تسميتها، وقد اعتمد المفهوم وحدة لتحليل المحتوى وبذلك تم استخراج (١٠) مفاهيم أساسية من مفردات المادة العلمية وهي (الانترنت، البروتوكول، مواقع الويب، عنوان ال URL، المتصفحات، محركات البحث، وسائل التواصل الاجتماعي، المحادثة، البريد الإلكتروني، القوائم البريدية) ولغرض التأكد من صلاحية التحليل تم عرض المفاهيم التي تم التوصل إليها على مجموعة من المحكمين في مجال العلوم التربوية والنفسية وطرائق التدريس، وبعد حصول الاتفاق عليها تم اعتمادها من قبل الباحث.
 ٣. **صياغة الأغراض السلوكية:** لغرض إعداد الخطط التدريسية وحصر المادة العلمية تم صياغة (١٠٢) غرضاً سلوكياً على وفق المستويات الثلاثة الأولى لتصنيف بلوم للمجال المعرفي (تذكر، فهم، تطبيق) بواقع (٤٠) غرضاً سلوكياً لمستوى التذكر، و (٣٤) غرضاً سلوكياً لمستوى الفهم و (٢٨) غرضاً لمستوى التطبيق.
 ٤. **إعداد الخطط التدريسية:** في ضوء محتوى المادة الدراسية واستناداً إلى الأغراض السلوكية التي تم صياغتها اعد الباحث (٨) خططاً تدريسية لكل مجموعة على وفق استراتيجية التساؤل الذاتي للمجموعة التجريبية والطريقة الاعتيادية للمجموعة الضابطة وقد تم عرض نموذجين من هذه الخطط على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال الحاسوب والعلوم التربوية والنفسية وطرائق التدريس، للإفادة من آرائهم واقتراحاتهم، وعدت هذه النماذج صالحة بعد حصولها على اتفاق نسبته أكثر من (٨٠%) من آراء الخبراء.
 ٥. **إعداد أوراق عمل التساؤل الذاتي:** تم إعداد أوراق عمل لطالبات المجموعة التجريبية وفقاً لإستراتيجية التساؤل الذاتي، بلغ عددها (٨) أوراق عمل ارفقت بالخطط التدريسية وكل ورقة منها تتضمن موضوع الدرس و (٣) مراحل هي مراحل إستراتيجية التساؤل الذاتي (مرحلة قبل التعلم، مرحلة التعلم، مرحلة ما بعد التعلم).
- أداة البحث:** قام الباحث بالاطلاع على مفردات مادة الحاسبات المقرر تدريسها على طالبات الصف الأول قسم اللغة العربية في الفصل الدراسي الثاني، وتم حصر مفاهيم الانترنت في المادة التعليمية من خلال تحليل المحتوى والبالغ عددها (١٠) مفاهيم أساسية، ومن ثم إعداد اختبار مفاهيم الانترنت حيث تكون الاختبار من (٣٠) فقرة من نوع الاختيار من متعدد حددت استناداً إلى عناصر المفهوم الثلاثة

(التعريف، المثال أو اللامثال، التطبيق أو الاستخدام) والتي تتناسب مستويات تصنيف بلوم للمجال المعرفي (التنكر، الفهم، والتطبيق)، بحيث تغطي هذه الفقرات المفاهيم المحددة للمادة العلمية قيد الدراسة وقد اشتملت كل فقرة على مكونين هما: مقدمة الفقرة وهي عبارة ناقصة أو استفسار أو موقف مشكل يحتاج إلى إجابة ثم إجابات محتملة للمشكلة واحدة منها صحيحة ويتغير موضعها في الفقرات وتوزع عشوائيا وعلى الطالبة أن تختار الإجابة الصحيحة. وروعي أيضا عند إعداد الفقرات، أن لا تتضمن تلميحات للاختيار الصحيح، وأن تكون بعيدة عن الغموض.

وبعد صياغة الفقرات وضع الباحث تعليمات الاختبار بلغة سهلة ومناسبة لمستوى الطالبات، موضحا فيها طريقة تسجيل الإجابة على ورقة الإجابة وتضمنت التعليمات أيضا بعض التوجيهات التي تمثلت في توضيح عدد فقرات الاختبار، فضلا عن أهمية قراءة الفقرة بدقة قبل اختيار احد البدائل.

صدق الاختبار: يعد الاختبار صادقا إذا كان يقيس ما وضع لقياسه، أي يقيس الوظيفة التي يزعم أنه يقيسها ولا يقيس أي شيء آخر بدلا عنها، ولأجل التأكد من صدق محتوى الاختبار تم عرض قائمة المفاهيم وفقرات الاختبار على مجموعة من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس في جامعة الموصل ممن يدرسون مادة الحاسبات، ومجموعة من المختصين في مجال طرائق التدريس، وقد طلب منهم إبداء ملاحظاتهم حول عدد من الأمور منها: دقة الصياغة العلمية واللغوية لفقرات الاختبار، ومدى تطابق فقرات الاختبار مع المفاهيم، ومناسبة الفقرات لعناصر المفهوم الثلاثة، ودقة أسئلة الاختبار والبدائل الصحيحة، وقد اعتمد الباحث نسبة اتفاق (٨٠%) فأكثر معيارا لقبول الفقرة من عدمها، وفي ضوء آراء المحكمين تم إدخال بعض التعديلات على فقرات الاختبار، وقد حصلت جميع الفقرات على نسبة (٨٠%) وأكثر، وبذلك عد الاختبار صادقا في تمثيل المحتوى والأهداف التي وضع لقياسها.

(النبهان، ٢٠٠٤: ٢٧٥)

التطبيق الاستطلاعي وتحليل فقرات الاختبار: خصصت درجة واحدة عند الإجابة الصحيحة على الفقرة، في حين خصصت الدرجة صفر للإجابة الخاطئة، وبهذا فان الدرجة الكلية للاختبار هي (٣٠) درجة، ولغرض التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار طبق الباحث الاختبار على عينة استطلاعية مكونة من (٨٢) طالبة من طالبات الصف الأول من غير أفراد الدراسة ممن يدرسون نفس المادة التعليمية في أقسام (اللغة العربية، اللغة الانكليزية، وعلوم القرآن والتربية الإسلامية) / كلية التربية للعلوم الإنسانية الموقع البديل لجامعة الموصل في دهوك وذلك في يوم الاحد المصادف ٢٠١٦/٣/١٣ وبعد رصد استجابات الطالبات على فقرات الاختبار، رتببت الدرجات تنازليا ثم قسمت على مجموعتين تمثلت المجموعة الأولى أعلى (٥٠%) من الدرجات في الاختبار وهي (المجموعة العليا) وعددها (٤١) درجة، وتمثل المجموعة الثانية (٥٠%) من أوطئها وهي المجموعة الدنيا وعددها أيضا (٤١) درجة، وذلك للتعرف على درجة صعوبة الفقرات وتمييزها، وبعد حساب درجة الصعوبة لكل فقرة من فقرات الاختبار

وجد أنها تتراوح بين (٠,٢٨ - ٠,٥٢) وعليه فان فقرات الاختبار مقبولة ومعامل صعوبتها مناسب لانها تقع بين معاملات صعوبة (٠,٢٠-٠,٨٠)، في حين تراوحت معاملات التمييز للفقرات بين (٠,٢٧ - ٠,٥١) وهذا يعني ان جميع فقرات الاختبار مقبولة لأنها تجاوزت نسبة (٢٥%) فما فوق، وكما موضح في الجدول (٣). فضلا عن ذلك فقد تم تحديد زمن الاختبار بـ (٣٠ دقيقة) على أساس أنه المتوسط الحسابي للزمن الذي احتاجه جميع أفراد هذه العينة عند الإجابة على فقرات الاختبار. (النبهان، ٢٠٠٤: ١٨٨)

جدول (٣)
تمييز ومعامل صعوبة فقرات اختبار مفاهيم الانترنت

رقم الفقرة	عدد الإجابات الصحيحة في المجموعة العليا	عدد الإجابات الصحيحة في المجموعة الدنيا	قوة التمييز	درجة الصعوبة
١	٢٠	٩	٠,٢٧	٠,٣٥
٢	٢٢	١٠	٠,٢٩	٠,٣٩
٣	٢١	٩	٠,٢٩	٠,٣٧
٤	٢٣	١٢	٠,٢٧	٠,٤٣
٥	١٩	٧	٠,٢٩	٠,٣٢
٦	٢٥	١٤	٠,٢٧	٠,٤٨
٧	٢٥	١٢	٠,٣٢	٠,٤٥
٨	٢١	٩	٠,٢٩	٠,٣٧
٩	١٩	٦	٠,٣٢	٠,٣٠
١٠	١٨	٥	٠,٣٢	٠,٢٨
١١	١٨	٧	٠,٢٧	٠,٣٠
١٢	٢٧	١٦	٠,٢٧	٠,٥٢
١٣	٢٢	١١	٠,٢٧	٠,٤٠
١٤	٢٥	١٣	٠,٢٩	٠,٤٦
١٥	٢٢	١١	٠,٢٧	٠,٤٠
١٦	٢٤	١٣	٠,٢٧	٠,٤٥
١٧	٢٦	١٤	٠,٢٩	٠,٤٩
١٨	٢١	١٠	٠,٢٧	٠,٣٨
١٩	٢٥	١٠	٠,٣٧	٠,٤٣
٢٠	٢٥	١٤	٠,٢٧	٠,٤٨
٢١	٢٥	١١	٠,٣٤	٠,٤٤
٢٢	٢٢	١٠	٠,٢٩	٠,٣٩
٢٣	٢٢	٩	٠,٣٢	٠,٣٨
٢٤	٢٦	١٢	٠,٣٤	٠,٤٦
٢٥	٣٠	٩	٠,٥١	٠,٤٨
٢٦	٢٥	١٢	٠,٣٢	٠,٤٥
٢٧	٢٥	٩	٠,٣٩	٠,٤١
٢٨	٢٥	١١	٠,٣٤	٠,٤٤
٢٩	٢٧	١٠	٠,٤١	٠,٤٥
٣٠	٢٥	١٢	٠,٣٢	٠,٤٥

ثبات الاختبار: تم حساب ثبات الاختبار باستخدام معادلة (كودر ريتشاردسون- ٢٠) وذلك لكون الاختبار ثنائي التصحيح للفقرة (صفر، ١)، وقد بلغ معامل الثبات (٠,٨٨) وهو معامل ثبات مقبول ويمكن الاعتماد عليه لإغراض الدراسة (الشايب، ٢٠٠٩: ١٠٩)، وبذلك أصبح الاختبار جاهزا للتطبيق بصيغته النهائية.

تطبيق التجربة: بعد تهيئة جميع مستلزمات البحث وإعداد الخطط التدريسية طبق الباحث اختبار مفاهيم الانترنت على مجموعتي البحث قبلها بتاريخ ٢٠١٦/٣/١٩ وبأشهر بتدريس المجموعتين يوم الاحد الموافق ٢٠١٦/٣/٢٠ وانتهت التجربة في يوم الاحد الموافق ٢٠١٦/٥/٨ وقد بلغت فترة التجربة (٨) أسابيع بواقع حصة واحدة أسبوعيا لكل مجموعة، وبعد الانتهاء من تدريس جميع المفاهيم تم إجراء اختبار مفاهيم الانترنت بعديا للمجموعتين يوم الثلاثاء المصادف ٢٠١٦/٥/١٠.

الوسائل الإحصائية:

١. الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (t-test) لإجراء التكافؤ بين مجموعتي البحث واختبار الفرضية الثانية.
٢. الاختبار التائي لعينتين مترابطتين (t-test) لاختبار الفرضية الأولى.
٣. اختبار مربع كاي (χ^2) لغرض تكافؤ مجموعتي البحث في متغيري توفر أجهزة الحاسوب وتوفر خدمة الانترنت.
٤. معادلة معامل التمييز للفقرة الموضوعية.
٥. معادلة معامل الصعوبة للفقرة الموضوعية.
٦. معادلة (كودر ريتشاردسون - ٢٠) لحساب معامل الثبات لاختبار مفاهيم الانترنت.

عرض النتائج وتفسيرها:

أولاً: عرض النتائج:

١. النتائج المتعلقة بالفرضية الصفرية الأولى والتي تنص على انه: "لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي درجات مفاهيم الانترنت للاختبارين القبلي والبعدي لدى طالبات المجموعة التجريبية التي تدرس على وفق استراتيجية التساؤل الذاتي"، وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم تفرغ بيانات اختبار مفاهيم الانترنت للمجموعة التجريبية، وتم استخدام الاختبار التائي (t-test) لعينتين مترابطتين للتعرف على ما اذا كانت هناك فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات الاختبار القبلي والبعدي وجاءت النتائج كما في الجدول (٤):

الجدول (٤)

نتيجة الاختبار التائي لمتوسط درجات المجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي لمفاهيم الانترنت

الاختبار	عدد الطالبات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
القبلي	٢٠	١١,٠٥٠٠	٣,٥٠١٥٠	١٨,٠٨٧	١٩	٠,٠٥
البعدي	٢٠	٢٣,٦٠٠٠	٣,٨١٦٨٦			

يتضح من الجدول (٤) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الاختبار القبلي والبعدي ولصالح الاختبار البعدي، حيث بلغت قيمة ت المحسوبة (١٨,٠٨٧) وهي أكبر من قيمة ت الجدولية والبالغة (١,٧٢٩) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٩)، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية الأولى وتقبل بديلتها.

٢. **النتائج المتعلقة بالفرضية الصفرية الثانية** والتي تنص على انه: " لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي فروق درجات مفاهيم الانترنت للاختبارين القبلي والبعدي لطالبات المجموعة التجريبية التي تدرس على وفق استراتيجية التساؤل الذاتي وطالبات المجموعة الضابطة التي تدرس على وفق الاستراتيجية الاعتيادية"، وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم تفرغ بيانات اختبار مفاهيم الانترنت للمجموعتين التجريبية والضابطة، وتم استخدام الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين للتعرف على ما اذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين تنمية المفاهيم للمجموعتين وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول (٥):

الجدول (٥)

نتيجة الاختبار التائي لمتوسط فروق درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار مفاهيم الانترنت

المجموعة	عدد الطالبات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
التجريبية	٢٠	١٢,٥٥٠٠	٣,١٠٣٠٥	٨,٣٧٤	٣٩	٠,٠٥
الضابطة	٢١	٣,٦٦٦٧	٣,٦٥١٤٨			

يتضح من الجدول (٥) ان قيمة ت المحسوبة بلغت (٨,٣٧٤) وهي أكبر من قيمة ت الجدولية والبالغة (١,٦٨٤) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣٩)، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية الثانية، وهذا يدل على وجود فرق ذو دلالة إحصائية في تنمية مفاهيم الانترنت ولصالح المجموعة التجريبية، واتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة كل من (Janssen & Couzijn, ٢٠٠٩)، (الجلاد، ٢٠١٠)، (الخرجي، ٢٠١٤)، (فلاته، ٢٠١٤)، (ابو خاطر، ٢٠١٤)، (المعيدر وامل، ٢٠١٤).

ثانياً: تفسير النتائج:

أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعتي البحث ولمصلحة المجموعة التجريبية، ويعزو الباحث هذه النتائج الى ان طالبات المجموعة التجريبية درسوا باستخدام استراتيجية التساؤل الذاتي التي ركزت على تنمية مفاهيم الانترنت، عن طريق تشجيع التفاعل بين الطالبات والمفهوم موضع الدراسة، باستخدام اوراق العمل التي يتم توزيعها على الطالبات اثناء تنفيذ الدرس ليكتبنوا وتسألوا حول المفهوم، مما مكّنهم من جمع معلومات كافية عن المفهوم وتنظيم عملية تعلمه، حيث ساهم استخدام هذه الاستراتيجية في تنمية وعي الطالبات بالعمليات المعرفية اللازمة لنجاح التعلم.

ويذكر (بهلول، ٢٠٠٣) ان استخدام الاسئلة في مواقف الحياة المختلفة ومعالجة المعلومات بطريقة الاسئلة تعمل على استثارة دوافع الطلبة وبقاء المعلومات وقتا طويلا في ذاكرتهم، كما تجعل استراتيجية التساؤل الذاتي الطالب اكثر اندماجا مع المعلومات التي يتعلمها، وتخلق لديه الوعي بعمليات التفكير، كما تساعد الطالب على ايجاد النقاط الرئيسية في المفهوم الذي يتعلمه (بهلول، ٢٠٠٣: ١٤٩)، وتكوين اسئلة عن مضمونه تساعد على ادراك العلاقات والاستيعاب الدقيق، من اجل الوصول الى مكونات المفهوم.

ويرى (عاشور ومحمد، ٢٠١٦) ان توظيف استراتيجية التساؤل الذاتي في عملية التعلم يؤدي الى تنمية تركيز انتباه المتعلم، حيث تساعد المتعلمين في تركيز انتباههم على مكونات معينة من المفهوم، فالمتعلم الذي يوجه مجموعة من الاسئلة لنفسه سيحاول جاهدا توجيه انتباهه وتركيزه الى المعلومات التي تشكل إجابات تلك الاسئلة (عاشور ومحمد، ٢٠١٦: ٨٥).

ويرى الباحث ان التدريس وفق استراتيجية التساؤل الذاتي ذات المراحل الثلاثة (مرحلة قبل التعلم، واثاء وبعد التعلم) يشعر الطالب بحاجته للتعلم، وحاجته الماسة للمعرفة، وذلك من خلال طرح الاسئلة المتكررة التي تتحدى تفكيره، ويتطلب الاجابة عنها مخزونا معرفيا ومهاريا، فيشعر الطالب حينها بحاجته لذلك المخزون فيزيد من نشاطه ليتنافس مع اقرانه، مما ينمي لديه حب الاطلاع والمشاركة الايجابية في الدرس والسعي لتنمية المفهوم موضع الدراسة، فيتعايش الطالب في هذه الحالة مع المادة، وهذا بدوره يقود الى تنمية افكاره ومفاهيمه.

كما يرى الباحث ان المشاركة الفاعلة والايجابية للطلاب في عملية التعلم، جعلت منه عنصرا فعالا في عملية التعلم حيث اصبح دور الطالب أساسيا في التخطيط لأداء المهمة، وذلك من خلال تحديد الأهداف وتوقع العقبات، ثم يقوم بمراقبة تنفيذ ما خطط له، ثم تقويمه، وهذا يجعل المتعلم أكثر استقلالية وأكثر اعتمادا على ذاته.

الاستنتاجات:

في ضوء نتائج البحث خرج الباحث بالاستنتاجات الآتية:

١. فاعلية استراتيجية التساؤل الذاتي في تنمية مفاهيم الانترنت بالمقارنة مع الطريقة الاعتيادية.
٢. امكانية اعتماد التساؤل الذاتي كاستراتيجية حديثة في تدريس مادة الحاسبات لطالبات الصف الاول قسم اللغة العربية في كليات التربية.
٣. ان استخدام استراتيجية التساؤل الذاتي في تدريس مادة الحاسبات يزيد من فعالية الطالبات ويعطي حرية طرح التساؤلات واثارتها لديهن، ويعد ذلك مؤشرا على زيادة الدافع الداخلي للتعلم، مما يزيد من تنمية مفاهيم الانترنت لديهن.

التوصيات:

- في ضوء نتائج البحث يوصي الباحث ذوي الاختصاص والمهتمين بالشأن التربوي بالاتي:
١. الاهتمام باستخدام استراتيجية التساؤل الذاتي، عند تدريس مادة الحاسبات للطالبات في الكليات التربوية المختلفة، لما لها من اثر في تنمية مفاهيم الانترنت لدى الطالبات.
 ٢. الاهتمام بتفعيل الاستراتيجيات التدريسية التي تهتم بتنظيم التعلم وضبطه وتقويمه، مثل استراتيجية التساؤل الذاتي، والتي تسهم في تحقيق المشاركة الايجابية للطالبة في المواقف التعليمية المختلفة.
 ٣. تنمية مفاهيم الانترنت لدى الطالبات بالتدرج بحيث يكون ذلك من السهل الى الصعب.
 ٤. استخدام اوراق العمل للمساعدة في تكوين المفهوم وذلك لما لها من اثر كبير على استيعاب الطالبات وتنمية قدراتهم في تذكر المفاهيم وتفسيرها وترجمتها.
 ٥. عقد دورات وورش عمل باشراف عدد من المختصين في مجال طرائق التدريس لتدريب المدرسين والمدرسات على استخدام استراتيجيات تعليمية حديثة في تدريس مادة الحاسبات كاستراتيجيات ماوراء المعرفة، وتشجيعهم على تطبيقها داخل القاعات الدراسية ومختبرات الحاسوب من اجل تنمية مفاهيم الانترنت ومفاهيم الحاسوب المختلفة.

المقترحات:

استكمالاً للبحث الحالي يقترح الباحث:

١. اجراء دراسة مشابهة على عينة من المرحلتين المتوسطة والاعدادية.
٢. اجراء دراسة لمعرفة فاعلية استراتيجية التساؤل الذاتي في تنمية مفاهيم حاسوبية اخرى مثل (مفاهيم الكتابة الالكترونية، مفاهيم الامن المعلوماتي، مفاهيم الثقافة الحاسوبية) وفي مراحل تعليمية مختلفة.
٣. اجراء دراسات لمعرفة فاعلية استراتيجيات اخرى من استراتيجيات ماوراء المعرفة في تنمية مفاهيم ومهارات الانترنت والمفاهيم والمهارات الحاسوبية الاخرى.
٤. اجراء دراسات لبحث اثر استراتيجية التساؤل الذاتي في تنمية متغيرات اخرى غير التي وردت في هذه الدراسة مثل اكتساب المفاهيم الحاسوبية وتنمية مهارات ماوراء المعرفة وتنمية عمليات العلم والذكاءات المتعددة.

المصادر العربية:

١. أبو خاطر، دعاء عادل (٢٠١٤)، فعالية مدونة الكترونية توظف استراتيجية جيجسو في تنمية المفاهيم الحاسوبية ومهارات اتخاذ القرار لدى طالبات الصف الحادي عشر بغزة، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، الجامعة الإسلامية- غزة، فلسطين.
٢. أبو رياش، حسين محمد (٢٠٠٧)، **التعلم المعرفي**، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
٣. أبو شامة، محمد رشدي (٢٠١١)، اثر التفاعل بين إستراتيجية التساؤل الذاتي ومستويات تجهيز المعلومات في تنمية مستويات الفهم القرائي للنصوص الفيزيائية والاتجاه نحو دراستها لدى طلاب الصف الأول الثانوي، **مجلة كلية التربية بالمنصورة**، العدد (٧٧)، ص ٧٥-١٤١.
٤. أبو عوجة، حسام صلاح (٢٠٠٩)، اثر إستراتيجية التساؤل الذاتي في تنمية مهارات حل المسائل الكيميائية لدى طلاب الصف الحادي عشر، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، الجامعة الإسلامية- غزة، فلسطين.
٥. أبو الفتوح، فاطمة (٢٠٠٨)، اثر استخدام الانترنت في بث برنامج مقترح لإكساب الشباب مفاهيم ومهارات لتنمية قدراتهم على التخطيط للحياة المستقبلية، (أطروحة دكتوراه غير منشورة)، كلية الاقتصاد المنزلي، جامعة حلوان، مصر.
٦. أمبو سعدي، عبد الله بن خميس وسليمان البلوشي (٢٠١١)، **طرائق تدريس العلوم مفاهيم وتطبيقات عملية**، ط٢، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الاردن.
٧. أمين، محمد احمد (٢٠١١)، فاعلية اسلوب التعليم الفردي في اكساب تلاميذ الصف الثاني الاعدادي بعض مفاهيم ومهارات التعامل مع الانترنت، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، جامعة المنيا، مصر.
٨. بهلول، ابراهيم احمد (٢٠٠٣)، اتجاهات حديثة في استراتيجيات ماوراء المعرفة في تعليم القراءة، **مجلة القراءة والمعرفة**، العدد (٣٠)، ص ١٤٨-٢٨٠.
٩. جاسم، باسم محمد وفاتن حسام طه (٢٠١٣)، أثر استراتيجية التساؤل الذاتي في تحصيل طالبات الصف الثاني متوسط ونكاهاتهن المتعددة، **مجلة اداب الفراهيدي**، العدد (١٧)، ص ٣٣٤-٣٥٥.
١٠. الجلال، احمد عبد الحميد (٢٠١٠)، تصميم برنامج قائم على النظرية التوسعية وقياس اثره في تنمية المفاهيم والمهارات المتعلقة باستخدام اليات الانترنت لدى طلاب الصف الثاني الاعدادي في ضوء معايير سكورم، (اطروحة دكتوراه غير منشورة)، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة، مصر.

١١. جودت، عبد السلام وميس عريبي هلال (٢٠١٥)، فاعلية إستراتيجيتي الخريطة الذهنية والتساؤل الذاتي في تحصيل طالبات الصف الخامس الادبي في مادة تاريخ أوروبا وأمريكا الحديث والمعاصر، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية/ جامعة بابل، العدد (١٩)، ص ٧٠٣-٧١٩.
١٢. الخالدي، مريم أرشيد (٢٠٠٨)، نظام التربية والتعليم، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
١٣. الخزرجي، نغم خالد (٢٠١٤)، اثر استراتيجية التساؤل الذاتي في تحصيل طالبات الصف الرابع الادبي في مادة الادب والنصوص والاحتفاظ به، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية الاساسية، جامعة ديالى، العراق.
١٤. خطايبية، عبد الله محمد (٢٠١١)، تعليم العلوم للجميع، ط٣، دار المسيرة للطباعة والنشر، عمان، الاردن.
١٥. دروزة، أفنان نظير (٢٠٠٠)، النظرية في التدريس وترجمتها عمليا، ط٢، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
١٦. دمس، مصطفى نمر (٢٠١١)، استراتيجيات تطوير المناهج واساليب التدريس الحديثة، ط١، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
١٧. الرباط، بهيرة شفيق وسلوى فتحي المصري (٢٠١١)، طرائق تدريس الحاسوب رؤية تطبيقية، ط١، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
١٨. الرويثي، إيمان محمد احمد (٢٠٠٩)، رؤية جديدة في التعلم والتدريس من منظور التفكير فوق المعرفي، ط١، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
١٩. الزبيدي، افراح لطيف (٢٠١٢)، أثر الخريطة الذهنية في تحصيل قواعد اللغة العربية عند طالبات الصف الخامس الادبي، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد، العراق.
٢٠. زيتون، كمال عبد الحميد (٢٠٠٢)، تدريس العلوم للفهم: رؤية بنائية، عالم الكتب، القاهرة، مصر.
٢١. السالمي، علاء عبد الرزاق (٢٠١٤)، تكنولوجيا المعلومات، ط١، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
٢٢. شاهين، عبد الحميد حسن (٢٠١١)، استراتيجيات التدريس المتقدمة واستراتيجيات التعلم وانماط التعلم، جامعة الاسكندرية، مصر.
٢٣. الشايب، عبد الحافظ (٢٠٠٩)، اسس البحث التربوي، ط١، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

٢٤. الشناق، قسيم محمد وحسن علي بني دومي (٢٠٠٩)، أساسيات التعلم الإلكتروني في العلوم، ط١، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
٢٥. الطفيلية، زينة عبد الامير (٢٠١٢)، اثر استعمال إستراتيجية الاستجواب الذاتي في تحصيل طالبات الصف الخامس الادبي في مادة قواعد اللغة العربية، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية الاساسية، جامعة بابل، العراق.
٢٦. عاشور، راتب قاسم ومحمد فخري مقدادي (٢٠١٦)، المهارات القرائية والكتابية طرائق تدريسها واستراتيجياتها، ط٤، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الاردن.
٢٧. عباس، محمد خليل وآخرون (٢٠١٥)، مدخل الى مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ط٦، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الاردن.
٢٨. العجرش، حيدر حاتم (٢٠١٣)، استراتيجيات وطرائق معاصرة في تدريس التاريخ، ط١، دار الرضوان، عمان، الاردن.
٢٩. عريان، سمير عطية (٢٠٠٣)، فاعلية استخدام إستراتيجيات ما وراء المعرفة في تحصيل الفلسفة لدى طلاب الصف الأول الثانوي وأثر ذلك على اتجاههم نحو التفكير التأملية الفلسفي، مجلة القراءة والمعرفة، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد (٢٠)، ص ٢٠٤-٢١٢.
٣٠. عطية، محسن علي (٢٠٠٩)، الجودة الشاملة والجديد في التدريس، ط١، دار الصفاء، عمان، الاردن.
٣١. عيادات، يوسف احمد (٢٠٠٤)، الحاسوب التعليمي وتطبيقاته التربوية، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الاردن.
٣٢. الفار، ابراهيم عبد الوكيل (٢٠٠٣)، تربويات الحاسوب وتحديات مطلع القرن الحادي والعشرين، دار الكتاب الجامعي، العين، الامارات.
٣٣. فلاته، رقية بنت حسين (٢٠١٤)، فاعلية استراتيجيتي التساؤل الذاتي والتدريس التبادلي في تنمية التحصيل الدراسي والتفكير التأملية لدى طالبات مقرر طرق تدريس التربية الاسلامية بجامعة ام القرى، (اطروحة دكتوراه غير منشورة)، كلية التربية، جامعة ام القرى، السعودية.
٣٤. قطامي، يوسف (٢٠١٦)، استراتيجيات التعلم والتعليم المعرفية، ط٢، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الاردن.
٣٥. قطييط، غسان يوسف (٢٠١١)، حوسبة التدريس، ط١، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
٣٦. محمد، امال جمعة عبد الفتاح (٢٠١٠)، استراتيجيات التدريس والتعلم (نماذج وتطبيقات)، ط١، دار الكتاب الجامعي، العين، الامارات.



٣٧. المسعودي، محمد حميد وصلاح خليفة اللامي (٢٠١٤)، طرائق تدريس المواد الاجتماعية مفاهيم وتطبيقات، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
٣٨. مصطفى، اكرم فتحي (٢٠٠٦)، إنتاج مواقع الانترنت التعليمية: رؤية ونماذج تعليمية معاصرة في التعلم عبر مواقع الانترنت، ط١، عالم الكتب، القاهرة، مصر.
٣٩. المعيدر، ريم عبد الله وامل القحطاني (٢٠١٤)، فاعلية استراتيجية الصف المقلوب في تنمية مفاهيم الامن المعلوماتي لدى طالبات المستوى الجامعي، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، المجلد (٤)، العدد (٨)، ص ٢١-٣٩.
٤٠. مفلح، غازي (٢٠٠٧)، دليل تدريس اللغة العربية في مناهج التعليم العام، ط١، مكتبة الرشد، الرياض، السعودية.
٤١. ملحم، سامي محمد (٢٠٠٦)، صعوبات التعلم، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن.
٤٢. النبهان، موسى (٢٠٠٤)، أساسيات القياس في العلوم السلوكية، ط١، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
٤٣. يونس، ابراهيم عبد الفتاح (٢٠٠٣)، تكنولوجيا التعليم بين الفكر والواقع، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.



المصادر الاجنبية:

١. Coyne, Michael D. & Other (٢٠٠٧), **Effective Teaching Strategies That Accommodate Diverse Learners**, ٣rd Edition, Pearson Merrill Prentice Hall, Columbus, USA.
٢. Ellsworth, Jill. (٢٠٠٧), **Education on the Internet**, SAMS publishing, Indiana, USA.
٣. Janssen, T. Braaksma & Couzijn, M. (٢٠٠٩), Self-questioning in the literature classroom: Effects on students interpretation and appreciation of short stories, **L¹- Educational Studies in Language and Literature**, Vol. (٩), No. (١), PP. ٩١-١١٦.
٤. Maylene, D. (٢٠٠٣), Online Learning: Implications for Effective Learning for Higher Education in South Africa, **Australian Journal of Educational Technology**, Vol. (١٩), No. (١), PP. ٢٥-٤٥.
٥. Rouse, Christina A. (٢٠١٤), The effects of a self-questioning strategy on the comprehension of expository passages by elementary students who struggle with reading, (**Dissertation of Doctor Philosophy**), Graduate Program in Education, The Ohio State University, USA.